مقارنة بين «أصدقاء» ريغن في نيكاراغوا ومن يصفهم بالارهابيين في السلفادور

تكرس الادارة الاميركية جهودا كبيرة لتحريض القوى المتخلفة في دول اميركا الوسطى، التي تعتبر عملا «الطاعة» لسيطرة الاحتكارات الاميركية. وتسمى بالتحالف عصابات "الكونترا" المعادية للثورة الساندينية في نيكاراغوا. وقد ارتادت مراوغة الحملة الاميركية في الاونة الاخيرة لضمان مصادقة مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين على مساعدة عاجلة "للكونترا" بقيمة ١٠٠ مليون دولار، بناء على طلب الرئيس ريغان.

وتحاول الادارة الاميركية تصوير عصابات "الكونترا" بأنهم رسل سلام، ويحاربون ضد "الارهاب"، فيما تصف حكومة نيكاراغوا الثورية، وثوار السلفادور بأنهم ارهابيون ويقومون باعمال التخريب.

ولكن حبل الكذب قصير. فقد نشرت مجلة "نيوزويك" الاميركية تقريرا يفضح رجال الكونترا وفظائعهم ضد شعب هندوراس. وقالت، ان جرائم رجال "الكونترا" اصبحت تحتل العناوين الرئيسية في صحف هندوراس.

وما تقوله هذه الصحف، ان اعمال النهب والسلب، التي يقوم بها رجال "الكونترا" مستمرة، على قدم وساق، في كل من نيكاراغوا وهندوراس.

وتم مؤخرا، اغتيال احد رجال الدين الكندي، من الذين انتقدوا جهارا، الاعمال الاجرامية لرجال الكونترا، واتهم رجل دين هندوراسي آخر، علانية، "الكونترا" بارتكاب جرائم قتل.

وفي الاسبوع الماضي، قام رود نورلاند مراسل "النيوزويك"، بزيارة بلدة "لاس تروجيس". وهي منطقة قريبة من الحدود الهندوراسية — النيكاراغوية. وبعد جولة صحافية للمراسل، كتب، ان رجال الكونترا اخرجوا بالقوة، نحو ٢٠٠٠ فلاح هندوراسي من منازلهم، في اعقاب فشلهم في صد هجوم قوات الحكومة النيكاراغوية.

ونقل "نورلاند" شهادة ادلى بها صاحب مزرعة من، وصف فيها كيف قام رجال الكونترا بقتل ابناء الفلاحين واغتصاب بناتهم، وسلب ممتلكاتهم لكن الجيش الهندوراسي لم يفعل شيئا، ازاء هذه الاعمال الفظيعة، لانه لا يريد اكتشاف الفضيحة!!

وبعد هذه الفظائع لاصدقاء ريغان، سنعرض فيما يلي تقريرا اخر يصف الحياة في المناطق المحررة التي يسيطر عليها ثوار السلفادور.

x تسيطر جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني، في السلفادور على حوالي ثلث اراضي البلاد. ويقيم في هذه المناطق المحررة عشرات الالوف من السلفادوريين.

وتهتم "جبهة فارابوندو مارتي" بادارة شؤون الجماهير في المناطق المحررة، من كافة النواحي، الغذائية والصحية والتعليمية، وصولا الى تطوير الكفاءات القتالية. ويقول "راموزا"، احد قادة الجبهة "نحن نعلم اننا اذا ما انفصلنا عن الجماهير فسوف نخسر الحرب".

حتى جنود النظام السلفادوري صاروا درعا بالكونترا!

سلطة الشعب

ان سلطة الشعب في المناطق المحررة هي عبارة عن نظام من الهيئات المحلية ينتخبه السكان. وفي كل هيئة سكرتيرا عاما (يمارس مهمة التوجيه العام) ورئيس للتموين (يؤمن امدادات الغذاء وانتاج السلع للسكان) ورئيس العلميات مسؤول عن امن المنطقة).

وترسم هيئات السلطة المهام الاساسية لنشاطها في المناطق التي تسيطر عليها. ومن بين هذه المهام: المحافظة على امداد الثوار وكل السلطات بالمواد الغذائية. حماية صحة السكان المدنيين والمقاتلين. استمرار العملية التعليمية ومكافحة الامية بين المدنيين والمقاتلين على حد سواء.

ورغم عمليات القصف الجوي الوحشية نجحت "سلطة الشعب" في حفز الانتاج الفردي للمزارعين، واقامة التعاونيات الفلاحية لزراعة الارز والفول والذرة. كما وتقوم بمصادرة الماشية من كبار الملاك الرجعيين لحل مشكلة مد الاطفال بالحليب ولصناعة الجبن للسكان.

قادة جبهة فارابوندو مارتي في احد الاجتماعات الجماهيرية

اتفاق امريكي اسرائيلي بشأن محطة «صوت امريكا»

جرى الاتفاق، مؤخرا، بين مسؤولي "صوت اميركا" والبعثة الاسرائيلية التي زارت واشنطن، برئاسة المدير العام لوزارة الاتصالات على ان يتم تكليف مقاولين اسرائيليين ببناء اغلب المنشآت اللازمة لاقامة محطة الاذاعة "صوت اميركا" في اسرائيل. كما جرى الاتفاق على سلسلة من الامور الادارية والتقنية والتنظيمية المتعلقة بهذا المشروع.

وبناء على هذا الاتفاق — فمن المتوقع ان يتم توقيع العقد الرسمي لانشاء لانشاء المحطة المذكورة لدى زيارة بعثة اميركية خاصة الى اسرائيل في القريب العاجل.

ويشار هنا الى انه تقرر اقامة المحطة في منطقة العربة. وانها ستقوم ببث برامج ومواد تحريضية على الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية

ويتزامن هذا الاتفاق مع مباحثات بين حكومة اسرائيل وادارة ريغان عن تعميق انخراط اسرائيل في المشاريع الاستراتيجية العدوانية وعلى راسها مشروع "حرب النجوم" الجهنمي

اربعة تفسيرات امريكية للقتل!

قدمت الدوائر الرسمية الاميركية، حتى كتابة هذه السطور، اربعة تفسيرات متناقضة لتبرير قصفها للمناطق الآهلة بالسكان وقتلها للمدنيين في طرابلس وبنغازي.

التفسير الاول وجاء على لسان الناطق الرسمي لاري سبيكس وقال فيه "ان الصواريخ الليبية المضادة للطائرات قد ارتدت عن اهدافها لتقع في المناطق المدنية!! التفسير الثاني وجاء على لسان وزير الدفاع كاسبار واينبرغر" وقال فيه ان احدى الطائرات الاميركية التي اصيبت قد اضطرت لالقاء حمولتها فوق المناطق المدنية!! التفسير الثالث وجاء على لسان وزير الخارجية جورج شولتز وحمل فيه اللوم للضحايا انفسهم الذين تواجدوا حسب قوله قرب المواقع العسكرية التي هاجمتها الطائرات!! اما التفسير الرابع وجاء على لسان عسكريين اميركيين نقلت اقوالهم صحيفة "هيرالد تريبيون" وجاء فيه ان غيمة قد اعترضت مسار عدد من الصواريخ فانحرفت عن مسارها الاساسي باتجاه المواقع المدنية!!

هذه التفسيرات الاميركية الاربعة لعملية القتل لم تبلغ حقيقة ونوع الجريمة كما انها لم تحجب هوية القتلة واصحاب قرار القتل الذين نفذوا جريمتهم باسم الدفاع عن "العالم الحر"!!

لقد اشترك في عملية القتل الاميركي الاجرامي على ليبيا ٤٤ طائرة مقاتلة من طراز ... قامت بالقاء حوالي ٤٥ قنبلة بالاضافة الى ١٧ قنبلة اخرى ...

وكانت نتائج هذه الحملة ... أن وجرح حوالي ١٣٠ مواطنا ... من بينهم جندي واحد فقط..

ان المداخلات التي وجهتها "صوت امريكا بالعربية" ... بالرئيس القذافي ... المسؤولين الاميركيين بهذا ... تكشف ان التفسير من احداث ... وعسكرية ليس منها وفي ... "النجاح الاميركي".

كل مواطن في الدانمارك مدين بـ خمسة آلاف دولار

لاول مرة في تاريخ الدانمارك، وصل العجز في ميزانها التجاري الى ... مليارد كرون. وبهذا الرقم تصل ديون الدانمارك الخارجية الى ٢٤٣ مليارد كرون. وحسب الاحصاءات الرسمية فان نسبة الفوائد التي دفعتها الدانمارك في العام الماضي كانت ٢٦٫٩ مليارد كرون. ومن اجل تسديد هذا العجز حسب ما ذكرت صحيفة "اكووبلت" التي تصدر في العاصمة كوبنهاجن فانه يجب على الدانمارك ان تدفع الآن فورا "مجموع دخلها الوطني لعام كامل". واذا ما توزع هذا المبلغ على المواطنين الدانماركيين فسيتوجب على كل مواطن ... مبلغ ٥٠ الف كرون.

وفي محاولاتها للخروج من الازمة المالية الاقتصادية الحادة شنت الحكومة الدانماركية هجوما واسعا على حقوق المواطنين وعلى المكتسبات التي حققتها الطبقة العاملة الدانماركية منها فرض ضرائب متعددة ومرتفعة.

وردا على هذه الاجراءات جابت معظم المدن الدانماركية مسيرات جماهيرية وعمالية عارمة لارغام الحكومة على التراجع عن قراراتها الاخيرة.

ملاحظة: الدولار يعادل ١٠ كرونات تقريبا.

«المعجزة الاقتصادية» تزيد عدد الفقراء

اعلن "صامويل ايرنهالت" المدير الاقليمي لمكتب احصائيات العمل في نيويورك ان هناك حوالي ١٥ مليونا من الاميركيين لم يستفيدوا مما يسمى "معجزة النمو الاقتصادي" التي حققها الرئيس ريغان. اما مركز الدراسات التابع لجامعة جورج تاون الاميركية فاكد ان عدد الاميركيين الذين يعيشون تحت حد الفقر قد بلغ ٢٠ مليون اميركي.

الامبريالية الامريكية والعالم العربي

الحلقة الاولى

بدء التوسع الامريكي في العالم العربي

تبدأ "الطليعة" في هذا العدد بنشر الحلقة الاولى من كتاب "سياسات ازاء العالم العربي" وهو من تاليف الاكاديمي والباحث السوفييتي الشهير "بونداريفسكي". وقد اخترنا منه الفصل الثالث ويحمل عنوان "الامبريالية الاميركية والعالم العربي". واهم ما يميز هذا الكتاب، اعتماد مؤلفه بشكل رئيسي على كافة الوثائق الارشيفية والمطبوعات الدبلوماسية والدراسات المدنية العربية التي وقعت بين يديه.

يحاول رجالات الدولة والدبلوماسيون والعلماء والكتاب الاجتماعيون الاميركان في الوقت الحاضر ان يثبتوا بكل الوسائل ان الوجود الاميركي لم يظهر في العالم العربي الا بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد ذاك ظهر الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط بحجة دعم "السلام والنظام" في شمال افريقيا وفي الشرق الاوسط كما يزعمون. ولكن الوقائع التاريخية والوثائق الارشيفية تدحض هذه المزاعم.

لقد ظهرت اولى السفن التجارية والحربية الاميركية والتجار والدبلوماسيون الاميركان في الشرق الاوسط وشمال افريقيا منذ اواخر القرن الثامن عشر، اي بعد بضع سنوات لا اكثر بعد تأسيس الولايات المتحدة. وكان يستقطب الاهتمام بهذه المنطقة بالدرجة الاولى هو تجارة الافيون ذات المردود الهائل. ومن المعروف ان المستعمرين البريطانيين بدأوا منذ اواخر القرن الثامن عشر بنقل كميات هائلة من الافيون الى الصين فاستروا الارباح بالملايين وسمموا عشرات الملايين من الصينيين. ومن الامور الاقل ذيوعا ان ارباب العمل الاميركان ساهموا في هذا العمل الشائن مساهمة نشيطة للغاية. مع فارق واحد هو ان شركة الهند الشرقية كانت تزرع الافيون في ممتلكاتها الهندية بأشد انواع الاحتكار صرامة. بينما كان الاميركان يستوردون الافيون من تركيا. وفي تلك الايام البعيدة، حيث لم تكن فانالسويس قد ظهرت للوجود، كان التجار الاميركان يشحنون الافيون بالسفن الشراعية السريعة في ازمير والموانئ التركية الاخرى وكانت صناديق الافيون الواسعة تقوم برحلة حول العالم تقريبا، في البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي وحول رأس الرجاء الصالح والمحيط الهندي والبحر الصيني الجنوبي الى كانتون. وكان الطريق بعيدا، ولكن الارباح طائلة. فتجار "السموم" الاميركان كانوا يستلمون في كانتون ٤ — ٥ دولارات لقاء كل دولار مدفوعة لشراء الافيون في ازمير. وبعد منتصف القرن التاسع كان التجار الاميركان ينقلون الى كانتون ٤ — ٥ اطنان من الافيون سنويا.

وقد ولدت الارباح الفاحشة التي حصل عليها تجار الافيون الاميركان حرارا وآستور وبيركينس وغيرهم حسدا كبيرا لدى منافسيهم الاوروبيين في اواخر القرن الثامن عشر كان نجاح تجارة الافيون يعتمد لدرجة كبيرة على موقف حكام مراكش وكذلك حكام الجزائر وتونس وطرابلس الغرب الذين اعتبروا رسميا سيادة الامبراطورية العثمانية وكانت جميع السفن التي تبحر عبر البحر الابيض المتوسط تمر بموانئ هذه البلدان المنتشرة في القسم الجنوبي للبحر الابيض المتوسط وفي منطقة مضيق جبل طارق. وكان الحكام يجبون ضرائب مرتفعة من السفن التجارية. ويترك ذلك اثرا سلبيا على التجار الاميركان. وخصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان هذه ... تستقبل سنويا في اواخر القرن الثامن عشر ما بين ٨٠ و ١٠٠ سفينة تحمل العلم الاميركي.

* يتبع في العدد المقبل